

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | عبد الرحمن بن

القاسم 2

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوات ربي وسلامه على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين
واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة
التي ساكمل فيها - 00:00:00

ان شاء الله تعالى سرد بعض مناقب عبدالرحمن بن القاسم الامام المصري الشهير الجليل رحمة الله تعالى عليه وقد ذكرت في الحلقة
السابقة بعض اقوال المهمة التي ضبط بها مسيرة طالب العلم - 00:00:25

واذكر اليوم انه كان صاحب دنيا ومال وآ سلطة سلطة في المال هذا واجاة لكنه انفق كل ذلك في طلب العلم وابتغاء رضا الله ان شاء
الله تعالى. وهذا ايضا امر جليل. لانه يقولون - 00:00:44

ان المال شقيق الروح المال شقيق الروح وبعض الناس يهون عليه ان يعطي روحه ولا يعطي ماله فلذلك اذا وجدت العالم او طالب
العلم ينفق الاموال في طلب العلم فظن به خيرا ان شاء الله. فهذا دال على ان على - 00:01:05

ان شاء الله على حسن نيته وعلى اخلاصه القاسم رآه علي بن معبد في المنام. اسمعوا هذا المنام من ام عجيب ومؤثر علي ابن معبد
يقول رأيت ابن القاسم في المنام فقلت - 00:01:24

ما احسن ما وجدت قال الرباط بالثغر الله اكبر قال وماذا وما هذه المسائل؟ يعني مسائل فقهية الكثيرة التي نشرت عن ابن القاسم
وكان عالما مفتي مصر وكان مقدما مصر ومقدم علمائها وهو في الاسكندرية في الثغر - 00:01:40

قال اف اف الله اكبر. اف اف لهذه المسائل وما احسن ما وجدت؟ قال الرباط بالثغر. الله اكبر فقد كان في اسكندرية ويرابط فيها
رحمة الله تعالى عليه حسبك بالرباط اجرا عظيما. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:02

رباط يوم وليلة رباط يوم وليلة خير من الدنيا وما فيها. الله اكبر. ماذا تساوي الدنيا بالله عليكم؟ اذا كان رباط يوم وليلة في الثغر
امام الاعداء خير من الدنيا وما فيها. ماذا تساوي هذه الدنيا؟ والله لا تساوي شيئا - 00:02:25

وعلم العلماء ذلك فكانوا يرابطون يرابطون ويجعلون وقتهم اوقات كثيرة للرباط بل ان ابن وهب وسيأتي ان شاء الله تعالى وعالم
مصر ايضا الكبير كان قد قسم حياته ثلاثة اقسام - 00:02:43

ثلث للرباط وثلث للتعليم وثلث للحج وكان قد رابط من العلماء ما لا يحصى كثرة. وذلك ابتغاء اجر الجهاد في سبيل الله تبارك
وتعالى. اما قوله اف ان اف في المنام للمسائل فليس على اطلاقه. فان المسائل العلمية تعلمها فرض كفاية في المسلمين. لكنه يريد

الاكثار من - 00:02:56

مسائل بغير الاكثار من التعبد بغير تقوى مناسبة تضبط توجه طالب العلم فاف اف للمسائل اذا وصدق الامام رحمة الله تعالى عليه
وهذه مسألة تكلم فيها كثير من السلف ورجحوا - 00:03:20

ان فضل العلم اعظم من فضل التعبد. رجحوا هذا. يعني الانسان اذا قضى اوقاته في العلم والتعلم اكان خيرا له ان يقضي اوقاته في
فضل التعبد فضلوا لطلب العلم على التعبد التطوعي يعني التطوعات التعبدية. وآ المسألة انا - 00:03:39

بحسبها فمن وجد في نفسه نشاطا للعبادة واقبالا فليقبل على التعبد وليقبل على التهجد والصيام والصلاة. وما نجد في ذكاء وقدرة

على طلب العلم فليقبل على طالب العلم. وعندما اقول طالب العلم ليس فقط طالب العلم الشرعي ايها الاخوة والاخوات. بل نحن اليوم بحاجة ماسة الى طلب - [00:04:03](#)

علم الطب علم الهندسة العلوم بمختلف انواعها واقسامها حتى تضيق الفجوة الهائلة بيننا وبين الغرب والشرق في قضية العلوم. بعض والمشايع والعلماء طلبة العلم يظن ان العلم هو فقط هو العلم الشرعي المحض - [00:04:25](#)

لا فان ذلك يضاف اليه علوم الدنيا مثل الطب والهندسة وغير ذلك آآ هنالك ايضا كان قد حج عبدالرحمن بن القاسم حج مع اشهب تلميذ مالك وآآ حج مع ابن وهب - [00:04:43](#)

عبدالله بن وهب المصري المشهور وستأتي ترجمته في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. الثلاثة حجوا فنزلوا في مسجد في بعض مدائن الحجاز نام ابن القاسم في المسجد فقام فزعا مذعورا - [00:05:02](#)

وكان معه سحنون صحنون المالكي المشهور ذكرت في الحلقة الماضية فقال يا ابا سعيد رأيت لتوي في المنام رجلا دخل علينا من باب هذا المسجد ومعه طبق مغطى وفيه رأس خنزير - [00:05:17](#)

فاسأل الله تعالى خير هذه الرؤيا يعني خاف من هذه الرؤيا طبق مغطى وفيه رأس خنزير خاف من هذه الرؤية ماذا يكون فيها قال فما لبثنا الا ورجل داخل من باب المسجد ومعه طبق - [00:05:38](#)

مغطى كما رأى الامام في المنام فكشف الرجل عن غطاء فاذا فيه رطب قال دونك فكله قال ما الى ذلك من سبيل. تذكر المنام قال ما الى ذلك من سبيل - [00:05:55](#)

قال اعطي اصحابك قال شيء لا اكله انا كيف اعطيه اصحابي؟ رفضه والعجب انه اتضح بعد ذلك ان الرطب مأخوذ من قرية غصبت بساينها اسمعوا للورع العجيب كيف ينقذ الله تعالى صاحبه وكيف يوجهه اي اي الطعام يأكل اي الطعام لا يأكل؟ سبحان الله العظيم - [00:06:11](#)

فاذا هذه القرية قد غصبت بساينها واذا هذا الرطب مغصوب مغصوب فلذلك امتنع عنه الامام رحمة الله تعالى عليه. والله تبارك وتعالى اظهر له في منامه هذا طبق في رأسه خنزير فكان رأس الخنزير هو الرطب المغصوب هذا حتى لا يأكله الامام. الله اكبر. لذلك هنا - [00:06:36](#)

يظهر لنا بهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة وكان هذا الايمان صاحب ورع وتأله وزهد عجيب فالله تبارك وتعالى انقذه من ان يضع يده في هذا الرطب المغصوب - [00:07:03](#)

وكان حكمه حلالا ان يأكلنا ولا يدري مصدر فحلال ان يكون الحكم الفقهي. لكن الله تعالى اعانه على ورعه وسدده وثبته وهكذا العلماء العظام الكبار يسددهم الله تبارك وتعالى ويوفقهم ويكون معه في حتى في قضايا طعامهم وشرابهم - [00:07:24](#)

بهم الله اكبر انظروا كيف اذا كان الله مع عبده معية جلييلة يسدده حتى في شأن الطعام والشراب واذا تلى الله تعالى عن عبده تركه في اي اودية الدنيا هلك. نسأل الله السلامة والعافية - [00:07:44](#)

وهذا يظهر لنا كيف ان الورع في الطعام والشراب هو السبيل لاجابة الدعوة. فيا من يريد اجابة دعوته عليك تحري المطعم والمشرب عليك بتحري المال ومن اين تأتي به؟ عليك بالتحري في ذلك كله يكن ذلك طريقا - [00:08:01](#)

لاجابة دعوتك عبدالرحمن ابن القاسم كان مولى لكن لم يمنعه الولاء يعني كان في اصل ابائه انه عبد. لم يمنعه الولاء ابدا من ان يتدرج في العلم الى اعلى الدرجات - [00:08:21](#)

وان يكون ايمان مصر وعالمها الكبير ومقدمها وتوفي رحمة الله تعالى عليه سنة احدى وتسعين ومئة. اي في اواخر القرن الثاني وقد عاش تسعا وخمسين سنة تقريبا رحمة الله تعالى عليه. فعمره يعني اه مبارك وانجز الكثير - [00:08:39](#)

رحمة الله تعالى عليه وهو كما قلت لكم من كبار اصحاب الامام مالك الذين جاؤوا من مصر ودرسوا عليه وعادوا مرة اخرى الى مصر ومكثوا فيها وصاروا ائمة في مصر وصاروا اه قادة موجهين للناس اه هو - [00:09:02](#)

دولار بن وهب واشهب واصبغ وعبدالله بن عبد الحكم ومجموعة كبيرة من علماء المصريين ستأتي ترجمة اكثرهم ان شاء الله تعالى

في حلقات قادمة هذا ما وسعني في ايراد اخبار الامام الجليل الكبير عبدالرحمن بن قاسم ابو عبد الله العتيقي بالولاء - 00:09:22
المصري الكبير. فرحمة الله تعالى عليه والحقنا به على احسن حال. ورفع درجته في عليين. والى اللقاء ايها الاخوة والاخوات في
حلقة قادمة اتحدث بها عن شخصية اخرى عظيمة من عظماء المصريين والله اعلم واحكم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد
- 00:09:42

واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:10:02